

مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات

استكتاب جماعي حول

سوسيولوجيا التربية

(تصورات نظرية و نقدية)

إشراف وتقديم

الدكتورة حسني هنية   الدكتورة خوني وريدة

الدِّيبَاجَةُ

تعد سوسيولجيا التربية من أهم الحقول المعرفية التي تندرج ضمن علم الاجتماع الخاص، فيما تشتق مفاهيمها النظرية والتطبيقية، ومصطلحاتها الإجرائية، وخطواتها المنهجية من علم الاجتماع العام، بينما يعنى هذا العلم الجديد بدراسة علاقة المدرسة بالمجتمع، في ضوء مقترب سوسيولوجي علمي أو تفاعلي تفهمي. وحيث أن سوسيولوجيا التربية هي تساؤل حول نفسها بالمعنى الإبستيمولوجي، فهي أولا تقارب التربية بصفة عامة، كون التربية في حد ذاتها مشكل راسخ في قلب الوجود الإنساني الجماعي، كما تقاربثانيا المدرسة بصفة خاصة، في سياقها الواقعي والاجتماعي، وظروفها السياسية والاقتصادية والتاريخية والدينية والثقافية والحضارية. فضلا عنكونها تهتم بدراسة المدرسة من الداخل باعتبارها نسقا بنيويا وظيفيا، يؤدي أدوارا عدة من أجل الحفاظ على نظام المؤسسة وتحقيق توازنها المطلوب، هذا إلى جانب دراستها من الخارج على أساس أن المدرسة قاطرة للتنمية المجتمعية المستدامة .

إن قابلية التربية أو المؤسسة التربوية للملاحظة السوسيولوجية، حدا بالمهتمين إلى الانشغال والانكباب بالبحث والتنقيب عن الأدوار الوظيفية والخلفيات الأيديولوجية ومختلف المذاهب الفكرية التي تستند إليها المدرسة كإطار مرجعي يرسم طريقها نحو تنميط المجتمع حسب ما تمليه السياسة أو الظروف الاجتماعية أو الوضعيات الاقتصادية التي يحياها المجتمع، فمنذ دوركهايم و كارل منهايم، وماكس فيبر، تأسس الحضور الفعلي للسوسيولوجيا في الفعل التربوي، بل يمكن القول

بأن السوسيولوجيا لعبت دورا أساسيا في الكشف عن مرامي وأهداف المؤسسات التربوية، وعن أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس أصبحت سوسيولوجيا التربية بمثابة علم يدرس التأثيرات الاجتماعية التي توجه الحياة المدرسية، من خلال حزمة من المواضيع التي تطرح نفسها بشكل يكاد يكون آليا، وهذمن قبيل: تنظيم النسق/ الجهاز المدرسي ، ميكانيزمات التوجيه، المستوى السوسيو- ثقافي للآباء، إدماج القيم والمعايير الاجتماعية من طرف المتعلمين، مخرجات الأنظمة التربوية.

إن التحليل السوسيولوجي للتربية أضحى أكثر أهمية من أي وقت مضى، فالحاجات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تلبى من منطلقات مجانبة للخطوط التي رسمتها المدرسة، عادة لا تفضي إلى نتائج ذات اعتبار، ذلك أنه لا مجال للبحث غير المنهج، ولا مكان للمنتجات التي لا تتفق والمعايير العلمية التي نصت عليها المدرسة، هذا فضلا عن أن الفهم الجيد للعلاقات بين مختلف المؤسسات التعليمية في انتماءها لشبكة الانساق الأخرى لا يتم إلا بالاستخدام الأمثل لمختلف المقاربات المنهجية والنظريات بواسطة جملة الأدوات المتاحة ضمن المواقف التربوية أو التعليمية.

إن الاهتمام بهذه الإشكالات وغيرها، أسهم في تطور سوسيولوجيا التربية، والتي حاولت توظيف مقاربات نظرية مختلفة بطريقة نقدية وواعية. مما جعلنا أمام تشكل عدة اتجاهات نظرية وإمبريقية أعطت المقاربة السوسيولوجية للتربية تنويعا ومشروعية، كرست التعددية في رؤيتها إلى الظاهرة التربوية، وجاء تفسيرها للتربية في سياق تفسيرها للظواهر الاجتماعية، ذلك أن الحديث عن المقاربة السوسيولوجية للتربية قد يأخذ في الواقع دلالة محددة مفادها تحويل للنظريات

والقوانينالسوسيولجية الغربية على الواقع التربوي التعليمي ، من خلال دراسة وتحليل النماذج والطرق التقنية والأساليب التربوية. حيث تتنوع المقاربات والاتجاهات النظرية المحللة والمفسرة للظاهرة التربوية والتعليمية. بتنوعها في السوسيولوجيا عامة .ما جعل الكثير من الباحثين ونقاد المعرفة يشككون في خصوصية هذا العلم ، وفي مستوى ونوعية نتائجه البحثية ، واستنتاجاته الفكرية ، و أنه مازال يحمل في ثناياه جملة من التناقضات التي تمنعه من القدرة على الفهم المتكامل للظاهرة التربوية سواء في بيئته الغربية ، أو في بيئات أخرى.

رغم الانتقادات التي طالت هذا العلم على مستوى التصورات المفاهيمية وعلاقتها بالسوسيولوجيا العامة ، وعلى مستوى التداخل المعرفي للمجالات والمواضيع التربوية والتعليمية والاجتماعية ، بالإضافةإلى التشكيك في نتائج المقاربات النظرية للسوسيولوجيا التربية ، لا يستطيع أحد إنكارأن دراسات سوسيولوجيا التربية عند مختلف الإشكالات التي عالجتها ، وبتعدد التيارات النظرية التي انطلقت منها ، أسهمت في بناء تراكم معرفي كمي ونوعي هائل ، كان له انعكاس إيجابي في الحقل التعليمي والتربوي ، وفي حل الكثير من مشكلات التربية والتعليم سواء في العالم الغربي أو حتى العالم العربي .

لذلك ووفق هذا التوصيف نحاول سجالا ونقدا ؛ تحليلا موضوعيا البحث في عمق هذا التخصص ، من اجل إعطاء صورة حقيقة لمختلف التصورات الفكرية والعلمية والنظرية برؤية سوسيولوجية تثبت حقيقة علم اجتماع التربية الحديث ، أو سوسولوجيا التربية. وذلك في إطار المحاور الآتية :

مَحَاوِرُ الكِتَاب

المحور الأول: تصور نقدي سوسيوتاريخي لمفهوم ونشأة سوسيولوجيا التربية

- مراجعة نقدية وتاريخية في مفهوم سوسيولوجيا التربية لدى المفكرين الغرب.
- إشكالية علم الاجتماع التربوي أم علم اجتماع التربية
- مراحل نشأة وتطور سوسيولوجيا التربية في الفكر الغربي، المقدمات الموضوعية للبعد الاجتماعي للتربية.
- المراجعة الموضوعية لارتباط سوسيولوجيا التربية بالسوسيولوجيا العامة.

المحور الثاني: المجالات النظرية والتطبيقية لسوسيولوجيا التربية

- موضوع وأسئلة سوسيولوجيا التربية.
- المجالات النظرية والتطبيقية لمواضيع سوسولوجيا التربية المعاصرة.
- مناهج ومستويات التحليل في سوسيولوجيا التربية.
- إشكالية علمية سوسيولوجيا التربية.

المحور الثالث: المقاربات النظرية والاتجاهات الفكرية الغربية المفسرة لسوسيولوجيا التربية.

- الاتجاهات والمداخل الكلاسكية لسيوسيولوجيا التربية.
- الاتجاهات والمداخل النظرية الحديثة.
- مساءلات نقدية في معالجة الظاهرة التربوية ضمن المقاربات النظرية.

المحور الرابع: أسئلة سوسيولوجيا التربية :دراسات نظرية وتطبيقية في قضايا التربية والتعليم.

- سوسيولوجيا المدرسة والنظام التربوي، علاقة النظام

التربوي بالنسق الاجتماعي. التربية ظاهرة اجتماعية، المدرسة والتنشئة الاجتماعية، قضايا اللامساواة الاجتماعية وديمقراطية التعليم، الثقافة المدرسية وعلاقتها بثقافة المجتمع.

المحور الخامس: واقع سوسيولوجيا التربية في العالم العربي مسألة نقدية.

- إشكالية وجود سوسيولوجيا عربية للتربية.
- المقاربات النظرية في الفكر العربي.
- المقاربة الغربية وحل قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي

اللَّجْنَةُ العِلْمِيَّةُ المُشْرِفَة

- زمام نور الدين أستاذالتعليم العالي. جامعة بسكرة (الجزائر)
- مناصرية ميمونة أستاذ التعليم العالي جامعة محمد خيضر (بسكرة)
- سليماني صباح أستاذ محاضر أ جامعة محمد خيضر (بسكرة)
- دباب زهية أستاذ محاضر أ جامعة محمد خيضر (بسكرة)
- بحري صابر أستاذ محاضر أ جامعة سطيف -02-
- برحماني محفوظ أستاذ محاضر أ جامعة البليدة -02-
- حسين حسين زيدان وزارة التربية العراقية (العراق).
- أمين محمد سعيد الطاهر مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية السودان.
- مهري نادية أستاذ محاضر ب جامعة العربي التبسي (تبسة).
- نور الدين السعدواي جامعة صفاقس تونس.
- بهجت محمد محمد رشوان المعهد العالي للخدمة الإجتماعي بسوهاج مصر.
- عبد الوهاب خريف، جامعة البليدة -02- الجزائر.

شُرُوطُ النَّشْرِ

1 - ألا يكون البحث منشورًا، أو مرسلاً إلى مجلة أخرى.

2 - أن يُرفق البحث بملخصين أحدهما بلغة العربية والآخر بإحدى اللغتين الأجنبيتين) الإنجليزية أو الفرنسية، في حدود 150 كلمة لكلٍّ منهما، وأن يتضمن البحث خمس كلمات مفتاحية.

3 - أن يكتب البحث بخط Lotus Linotype مقاس المتن 14، ومقاس الهامش 10.

4 - أن يُشار إلى الهامش والإحالات أسفل كل صفحة، على أن تعرض قائمة المصادر والمراجع في نهاية المقال مرتبة هجائيا.

5 - أن تترك مسافة 1 سم بين الأسطر، وتكون هوامش الصفحة 2 سم من كل الجهات.

6 - تتضمن الورقة الأولى لمادة النشر المعلومات الشخصية للباحث: اسمه ولقبه، رتبته الأكاديمية، تخصصه، الهيئة التي يتبع لها، رقم هاتفه وبريده الإلكتروني.

7 - أن يتم وضع الصور، الخرائط، الجداول والرسوم البيانية في متن المقال، على أن تتضمن مصادرها والروابط المشيرة لها.

9 - كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.

10 - إخضاع مادة النشر للتدقيق اللغوي قبل إرسالها للمجلة.

11 - يتراوح حجم البحث ما بين 9000-4000 كلمة، بما في ذلك الجداول والمرفقات من هوامش ومصادر ومراجع.

12 - يحكم البحوث أساتذة مختصون في الجامعات ومراكز البحوث والدراسات.

13 - آخر أجل لاستقبال المقالات: 25 ديسمبر 2019، والرد على المقالات المقبولة يوم: 15 جانفي 2020.

13 - ترسل المقالات إلى العنوان الالكتروني التالي:

madarbook.socioedu@gmail.com

مركز المدار المعرفي للأبحاث و الدراسات



madarbook.socioedu@gmail.com